

The Extent of the Reforms Induced by the Algerian Educational System in the Growth of the Dimensions of Citizenship

Zerf Mohammed* and Mokkedes Moulay Idris

Institute of Physical Education and Sports, University of Mostaganem, Algeria

Received: 2 May 2017, Revised: 5 Aug. 2017; Accepted: 10 Aug. 2017

Published online: 1 Jan. 2018.

Abstract: The research included (100) student secondary education, for the school year (2014-2015), the province of Sidi Bel Abbes in Algeria. Verified by the citizenship concept scale, designed by Osman bin Saleh Al-Amer (2005). Used throughout this descriptive study as a tool to assess the dimensions of citizenship. Although our objectives attempt to identify the role of educational reforms in the development of citizenship. As well as the relationships between these dimensions. After statistical processing and the applied research procedures. The research team found that our sample had a high level of citizenship in the interests of democratic consecration, as much as a strong relationship between those dimensions.

Keywords: Good citizenship, the dimensions of good citizenship, Educational.

* Corresponding author E-mail: biomeca.zerf@outlook.com

مدى اسهام اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية في نمو ابعاد المواطن

د. زرف محمد، د. مقدس مولاي ادريس

جامعة مستغانم/معهد التربية البدنية والرياضية/الجزائر.

المخلص: اشملت عينة البحث على (100) تلميذ من مرحلة التعليم الثانويات ولاية سيدي بلعباس خلال السنة الأكاديمية (2014-2015م) بدولة الجزائر، واعتمد في هذه الدراسة على مقياس مفهوم المواطنة كأداة قياس ضمن هذه الدراسة الوصفية بطريقة مسح، وحددت مشكلة البحث في عدم التطرق ضمن دراسات السابقة الى دور الإصلاحات التربوية في تنمية ابعاد المواطنة الصالحة، اما الأهداف فكانت قياس ابعاد المواطنة لدى عينة البحث و اختبار دلالة فروق الابعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الاخر) مع تحديد مدى ارتباطها لدى عينة البحث. وبعد المعالجات الاحصائية والاجراءات الميدانية استنتج طاقم البحث بأن عينه البحث تتميز بارتفاع مستوى المواطنة مقارنة بالمعيار المتوسط الاجابة للمقياس المطبق ولمصلحة تكريس الديمقراطية كما أن هناك علاقه ارتباطية قوية بين ابعاد المواطنة **الكلمات المفتاحية:** الميل نحو القراءة، فاعلية الذات الأكاديمية، بلورة الاهتمام الأكاديمي، التعبير الابتكاري، الثقة في البيئة التعليمية.

1 مقدمة

إن ظهور التعددية وعولمة الاقتصاد والتطور التكنولوجي وانتشار الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال على أوسع نطاق وما يرتبط بها من إرساء مفهوم الديمقراطية وإبدال نظام الاقتصاد الموجه باقتصاد السوق، ومحو آثار التخلف التي تركها الاستعمار، وهي العوامل التي ساهمت في ميلاد فكرة الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية لمواجهة التحديات وكسب الرهانات وغرس المواطنة فيه والسعي لإكساب كفاءات لتوظيفها في الحياة المهنية والاجتماعية. ومن اعتبار ان إعداد المواطن الصالح يحتاج إلى سنوات طويلة انطلقا من أهداف طويلة المدى تحتاج الى وضع خطط واستراتيجيات تستغرق عدة سنوات لتنفيذها مثل:

• تنمية القيم الروحية والأخلاقية.

• إعداد المواطن الصالح. (محمد راشد، 2009، ص 68)

حيث تذكر (منى عباس فاضل، 2008، ص 90) أصبحت اليوم ضروريا لمؤسستا التربية ان تؤهل المواطن الصالح وان تزوده بسائر نماذج التطور والنهوض العلمي المستمر ضمن كافة مجالات الحياة في ظل سياسة العولمة، حيث يشهد الفكر المعاصر تدافعا بين التيارات الداعية إلى علمنة المجتمع بعيدا عن القيود الدينية والثقافية والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وجميع ما ورثناه عن أسلافنا بما في ذلك أساليب العيش وعلومه وفنونه وأدابه، فصعوبة بناء الأوطان وسهولة الهدم من مسلمات الفكر الإنساني السليم سواء كان في المسائل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الأمنية (إحسان محمد الحسن، 1998، ص 34) فالمواطن الصالح الحريص على مصلحة وطنه ومجتمعه هو الذي ينظر إلى واقع وطنه ومجتمعه وما فيهما من عناصر القوة والضعف وما يحتاج إلى بناء وترميم ولا يحرص على تحقيق مصلحته الخاصة دون مصلحة الوطن فيفسد في ارتجاله ويهدم أكثر مما يبني (رائد عبد الامير عباس. محمد قرقوز، 2015) ان مفهوم المواطنة يشير الى تمتع الفرد بعضوية بلاده، حيث يستحق بذلك ما ترتبه تلك العضوية من امتيازات (Ali Khalifé, 2011,P44) في حين ان معناها السياسي، يشير إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضها عليهم. (Mikhaël Elbaz, 2000,P134) ومن الناحية الاقتصادية الاجتماعي، فيقصد بالمواطنة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بحيث لا تشغلهم هموم الذات عن أمور الصالح العام (Pierre Fröhlich, Christel Müller., 2005,P60).

اما من منظور الرياضة فهي تشمل بعدين حسب (William Gasparini, Gilles Vieille Marchiset, 2008,P111): المشاركة في التقرير (المحلية) كالدستور وحيز للمناقشات السياسية الجماعية.

ومن خلال ما سبق يرى طاقم البحث ان أهمية الإصلاحات المنظومة التربوية تهدف الى تكون الفرد تكويناً متزناً من جميع النواحي الجسمانية والخلقية والعقلية والاجتماعية والنفسية، فضلاً عن انها تكتسب الفرد كل المعلومات التي تتعلق ب السلوك الصحي والتفاعل الاجتماعي الثقافي تحت راية المساواة وتحقيق الحريات.

لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة للكشف عن مدى اسهام الإصلاحات التربوية في نمو ابعاد المواطنة الصالحة؟

من خلفية نتائج دراسة نتائج (بوزان راضية، 2009، ص 39) ان عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز ايجابي ام سلبي حالة نتائج دراسة (بن أعراب عبد الكريم، 2009) التي أفادت بان المواطنة في نضر الطالب الجزائري كحقوق والواجبات تمثل 15,81 الدفاع عن الوطن 13,5 حب الوطن 11,58 الانتماء للوطن 11,33 ، التطوير والتنمية 10,58 التغيير والديمقراطية 6,22 الخضوع للقوانين 4,11 الافتخار والعزة 3,36 الاعتزاز

بالوطن 3,23 المحافظة على الممتلكات 3,11 تحسين المعيشة المصير المشترك 0,74 المشاركة في صنع القرار 0,37.

2 الاطار العام للبحث

2.1 مشكلة البحث

شهدت المنظومة التربوية الوطنية خلال السنوات الأخيرة في الجزائر تغيرات كبيرة استهدفت برامج قطاع التعليم بمستوياته المختلفة تحت مرجعية الإصلاحات التربوية بغرض تطوير ورفع مستوى التعلم وتحسينه تماشا مع مظاهر العصرية، ومن اهم هذه الإصلاحات يشير (رائد عبد الامير عباس .محمد قزقوز، 2015) الى تشجيع العاملين في مجال التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في تقييم وتقويم هذه المناهج لمعرفة مدي تحقيقها للأهداف المنشودة (الهوية - الانتماء - التعددية وقبول الآخر - الحرية والمشاركة السياسية) و هذا في ضل نقشي الهجرة السرية وتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والامنية كنتيجة لضعف مقومات المواطنة الصالحة، والتي يعزها (أحمد علي الحاج، 2013، ص 88) الى فرص الاندماج الاجتماعي والتجاوب معه، حتى يكون الفرد حاملاً لثقافة مجتمعه، مشاركاً في بنائه بروح المسؤولية من اعتبار ان التربية أكثر ارتباطاً بحياة الناس، على اختلاف ظروفهم وأفكارهم، وكونها أداة المجتمع وأسلوب نمط حياته. جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل العام:

• ما مدى اسهام الإصلاحات التربوية في نمو ابعاد المواطنة الصالحة؟ والذي ترتبت عنه الأسئلة الفرعية الموالية:

○ ماهي درجة تمثل عينة البحث لقيم المواطنة؟

○ ماهي علاقة تفاعل هذه الابعاد فيما بينها؟

من مبدئى ان الوطن هو الروح والفخر والحياة، وإنه لا حياة من غير وطن، وحب الوطن من الإيمان وإن الأسلاف والأجداد حافظوا على وطننا رغم الظروف الصعبة والحياة القاسية التي مرة عليهم. لهذا وجب علينا ان نتقانا كمربين في الحفاظ على هذه المكاسب. (د. إبراهيم الدبل، 2016، ص 122)

2.2 اهداف البحث

1- اختبار مستوى المواطنة لدى عينة البحث.

2- اختبار علاقة الاصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية في نمو وتعزيز ابعاد المواطنة الصالحة لدى عينة البحث

2.3 الفرضيات

1- تمييز عينة البحث بارتفاع مستوى المواطنة مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس المطبق.

2- هناك فروق دال احصائيا الابعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الاخر).

2.4 المصطلحات الواردة فى البحث

• **المواطنة الصالحة:** يعرفها (عثمان بن صالح العامر، 2005، ص 45) بأنها علاقة انتماء بين الفرد والآخرين الذين يشاركونه العيش على ارض محددة (كيان سياسي) يبنى الاختيار الديمقراطي الذي يضمن للجميع الحقوق والواجبات والمشاركة في تقرير المصير المشترك. ويحدد ابعادها ضمن الأربعة الابعاد الموالية (الهوية - الانتماء - التعددية وقبول الآخر - الحرية والمشاركة السياسية) اما (عمران علي عليان، 2014) فيحددها في الانتماء والولاء والديمقراطية.

ومن خلال ما سبق يعرفها طاقم البحث اجرائيا على انها الممارسات الفعلية التي يجب ان يدرجها القائم على العملية التعليمية او التعليمية كخبرات حياتية يستفيد منها التلميذ في حياته الاجتماعية الأخلاقية السياسية سواءا تعلق الامر ب المسائل المحلية الوطنية او العالمية.

• **الإصلاحات التربوية:** اختلفت التعاريف الخاصة بالإصلاح التربوي باختلاف المنطلقات والخلفيات التي انطلق منها أصحابها، غير أن جميع هذه التعاريف تؤكد وإجماع على أهمية الإصلاح وضرورته لمواكبة التغييرات الحاصلة في المجتمع، سواء كانت إيجابية وبالتالي تدعيمها وتحسينها، أو سلبية وبالتالي تصحيحها وإعطاؤها الوجهة السليمة. (أحمد بطاح، 2006) وعلى أساس ذلك يعرفها طاقم البحث اجرائيا بانها كل الإجراءات والتجديدات التي تصب في الوصول بالمتعلم إلى أفضل المستويات في مختلف المجالات الحياتية. والتي برزت بوادرها في ادراج طريقة المقاربة بالكفاءات كتصور جديد للعملية التعليمية/التعليمية ببلادنا وذلك بهدف تفعيل العمل التربوية وهذا بإدماج المعارف واكتساب الكفاءات التي تمكن المتعلم مواطن الغد بتحقيق حاجيته من جهة والتفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى.

• **الدراسات المشابهة:** بعد المرجعة الادبية في العديد من المصادر والمكتبات العربية يتفق الباحث مع (رائد عبد الامير عباس .محمد قزقوز، 2015) في ندرة الدراسات التي تطرقت الى اسهامات منهاج مادة التربية البدنية والرياضة في نمو ابعاد المواطنة الصالحة نلخصها في:

دراسة وجيه بن قاسم القاسم بني صعب من السعودية (2007): "دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثلاً"، هدفت الدراسة الى

معرفة:

- قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية المعتمدة للتدريس في المدارس للعام الدراسي 1427/1428هـ في المملكة العربية السعودية.
 - قيم المواطنة التي تنميها مناهج التربية البدنية المعتمدة للتدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 1427/1428هـ في المملكة العربية السعودية.
 - درجة التوافق بين قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية البدنية، وقيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية.
 - الآليات المتبعة في تنمية المواطنة من خلال مناهج التربية البدنية.
- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد العلاقات الموجودة بين متغيرات البحث، ومن ثم الوصول إلى تعميمات مقبولة تصدق على أكبر قدر ممكن من الظواهر ذات العلاقة، ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب البحثية للتعامل مع موضوع الدراسة، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تحليلها والمقارنة بينها وتفسيرها ومن ثم الوصول لاستنتاجات.
- وفي ضوء الدراسة خرج الباحث باستنتاجات تتجلى فيما يأتي:
- تتوافق قيم تنمية المواطنة (التربية الوطنية) التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للفصوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).
 - يدعم منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، تنمية قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للفصوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).
 - يستخدم منهج التربية البدنية آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تنمية المواطنة.
 - يعمل منهج التربية البدنية منسجماً مع منهج التربية الوطنية.
 - يعمل كل من منهج التربية البدنية ومنهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية على تحقيق ما جاء في المادة (33) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تنص على: تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولية لخدمة بلاده والدفاع عنها.

دراسة راند عبد الأمير عباس ومحمد قرقوز (2015): المواطنة الصالحة وفقاً للمقارنة بالكفاءات في مناهج التربية البدنية والرياضية بولاية مستغانم الجزائر . شمل البحث على (115) أستاذ تربية رياضية و(1500) تلميذ في المرحلة الرابعة من التعليم المتوسط للعامين الدراسين (2011-2012م، 2012-2013م) بولاية مستغانم في دولة الجزائر، واعتمد في هذه الدراسة منهجين (تحليل المضمون "تحليل مناهج التربية البدنية والرياضية"، والمنهج الوصفي بالطريقة المسحية)، وحددت مشكلة البحث في عدم التطرق ضمن دراسات سابقة إلى دور مناهج التربية البدنية والرياضية في مدى تنمية المواطنة الصالحة، وحددت أهداف البحث:

- 1-تحديد دور المقارنة بالكفاءات في مناهج التربية البدنية والرياضية.
- 2-معرفة قيم المواطنة الصالحة التي يحتويها مناهج التربية البدنية والرياضية الجديد.
- 3-الكشف عن قيم المواطنة المتوفرة لدى التلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية بالاعتماد على المقارنة بالكفاءات.

وبعد المعالجات الإحصائية والاجراءات الميدانية استنتج الباحثان ما يلي:

- 1- مناهج التربية البدنية والرياضية الجديدة تحتوي على قيم المواطنة بنسب منخفضة.
 - 2- حصة التربية البدنية والرياضية تطبق فيها قيم المواطنة العامة بنسبة تفوق متوسطة وخاصة القيم الأخلاقية تفوق (75%) من وجهة نظر الأساتذة.
 - 3- هنالك فروق بين إجابات تلاميذ السنة الرابعة حول مدى تنمية حصة التربية البدنية والرياضية لقيم المواطنة لصالح التلاميذ الذين أجابوا بنسبة متوسطة.
- التعليق على الدراسة السابقة ومميزات البحث الحالي:** من خلال عرض نتائج الدراسة السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تكمن أهمية الدراسة الحالية في تحديد ابعاد المواطنة الصالحة لدى عينة البحث وعلاقة هذه الابعاد فيما بينها، حيث أفادتنا هذه الأخيرة في تحديد منهجية الباحث الحالي من عينة الأدوات والوسائل المستخدمة في جمع البيانات، وإن البحث الحالي يتميز بالاعتماد على ابعاد المواطنة ومدى تفاعلها في تكوين مفهوم المواطنة الصالحة و التي أضحت من امس الضروريات المخولة للمؤسسات التربوية لتوهر المواطن الصالح حتى تزود بسائر نماذج التطور والنهوض العلمي المستمر ضمن كافة مجالات الحياة في ظل سياسة العولمة، حيث يشهد الفكر المعاصر تدافعاً بين التيارات الداعية إلى علمنة المجتمع بعيداً عن القيود الدينية والثقافية والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وجميع ما ورثناه عن أسلافنا بما في ذلك أساليب العيش وعلومه وفنونه وآدابه فصعوبة بناء الأوطان وسهولة الهدم من مسلمات الفكر الإنساني السليم سواء كان في المسائل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الأمنية .

3 منهجية البحث والإجراءات الميدانية

المنهج: اعتمد طاقم البحث منهج الوصفي الذي يناسب معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستخلاص النتائج منها.

مجتمع وعينة البحث: إن عينة البحث هي أساس عمل البحث العلمي، إذ تمثل مجتمع البحث في 100 تلاميذ جنس ذكر من الأقسام النهائية (بكالوريا) ولاية

سدي بلعباس للنس الدراسية (2014-2015م) خصصت لدراسة الأساسية و20 للدراسة الاستطلاعية.

أدوات جمع البيانات: استخدم طاقم البحث في جمع البيانات الأدوات التالية:

- 1- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
 - 2- الاستبيان الخاص بتحليل المناهج والاستبيان الخاص بالتلاميذ.
 - 3- مقياس المواطنة الصالحة.
- أداة الدراسة:** اعتمد طاقم البحث على مقياس مفهوم المواطنة ل(عثمان بن صالح العامر، 2005) والذي عدلة (عمران علي عليان، 2014) من صورة أربعة ابعاد الى ثلاثة بحذف بعد المشاركة السياسية:

حيث يتكون المقياس الأصلي من أربعة ابعاد تقيس بمجملها مفهوم المواطنة وعلى النحو الآتي.

- بعد الهوية يتكون من (10) فقرات هي (33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42) .
- بعد الانتماء يتكون من (10) فقرات هي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10)
- بعد التعددية وقبول الاخر يتكون من (13) فقرة هي (11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23)
- بعد المشاركة السياسية يتكون من (9) فقرات هي (24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32)

طريقة تصحيح المقياس: حددت ثلاثة بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) لتحصل على الدرجات (3، 2، 1) في حالة كون اتجاه الفقرة ايجابيا والدرجات (1 ، 2، 3) في حالة كون اتجاه الفقرة سلبيا ، وذلك بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، ويكون معيار تصنيف المتوسطات الحسابية ل(غير موافق) (1 -66، 1) بدرجة التمثل الضعيفة، موافق الى حد ما بدرجة التمثل (متوسطة) يكون متوسطها الحسابي (1,67 -2,33)، موافق بشدة بدرجة التمثل الكبيرة يكون متوسطها الحسابي (34، 2-3) والملحق رقم (1) يبين المقياس في صورته النهائية .

الأسس العلمية للأداة: بغية التحقيق من مصداقية المقياس المطبق و تقنينه على البيئة الجزائرية قام طاقم البحث بحساب معامل الصدق الظاهر و قيمة معامل كرونباخ- الفا من خلال توزيع مقياس (عمران علي عليان، 2014) كأداة تصلح لقياس قيم ابعاد المواطنة، معد للبيئة العربية، و الأكثر استخداما في الدراسات السابقة، على عينة قدرة ب 20 تلميذ من المجتمع الأصلي كإجراء ضمن التجربة الاستطلاعية بطريقة إجراء الاختبار وإعادة على مرحلتين حيث كان الفارق الزمني أسبوع، فقد توصل طاقم البحث الى ايجابية معاملات الصدق المحسوبة مما يدل بأن بنود المقياس واضحة و في متناول المستوى التعليمي للعينة قصد الدراسة انظر الجدول(1):

جدول (1) يبين معامل الثبات والصدق وقيم معامل كرونباخ-الفا لكل بعد من أبعاد أداة القياس المستخدمة قصد الدراسة

معامل كرونباخ-الفا	معامل الصدق	معامل ارتباط المحسوب	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حجم العينة	الإحصائية الدراسة
0.81	0.97	0.95	0,05	19	20	الانتماء
0.86	0.97	0.94				الولاء
0.84	0.94	0.88				الديمقراطية

من خلال الجدول 1 يتبين ان قيم معامل ارتباط بيرسون دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع جداً للأداة القياس. كما جرى استخراج معامل الاتساق الداخلي للأداة، وفقا لإجابات العينة الاستطلاعية، للتعرف على درجة توافقهم على أداة لكل بعد من أبعاد الدراسة، بالاعتماد على اختبار كرونباخ-الفا، إذ كانت قيم معامل الاتساق الداخلي أكبر من 0.81 وهي قيمة مقبولة.

4 النتائج

في ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائياً، توصل طاقم البحث إلى النتائج التالية :

فرضية الأولى: والتي هدفت الى قياس ابعاد المواطنة لدى عينة البحث

جدول (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثّل عينة البحث لقيم المواطنة

البعد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثيل
-------	---------------	-------------------	--------	--------------

مرتفعة	2	0,94	2,59	الانتماء
	3	0,72	2,43	الولاء
	1	0,86	2,72	الديمقراطية
	-	0,63	2.58	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (2) ان متوسط قيم ابعاد المواطنة مرتفعة لدى عينة بحتنا. وهذه النتيجة تشير الى ان عينة البحث تتميز بارتفاع مستوى المواطنة لديها قياساً بمتوسط الإجابة ويعزى طاقم البحث ذلك الى التغيرات التي استهدفتها المنظومة التربوية الوطنية خلال السنوات الأخيرة في الجزائري (رائد عبد الامير عباس .محمد قزقوز، 2015) بهدف للارتقاء بالعملية التربوية حيث تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (بوزان راضية، 2009، ص 45) ان عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز ايجابي حالة الدراسة الحالية ام سلبية حالة نتائج دراسة (بن أعراب عبد الكريم، 2009) التي استهدفت معرفة ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة أجاب 222 طالب جزائري ان المواطنة تعني الحقوق والواجبات 15,81 الدفاع عن الوطن 13,5 حب الوطن 11,58 الانتماء للوطن 11,33 ، التطوير والتنمية 10,58 التغيير والديمقراطية 6,22 الخضوع للقوانين 4,11 الاختيار والعزة 3,36 الاعتزاز بالوطن 3,23 المحافظة على الممتلكات 3,11 تحسين المعيشة المصير المشترك 0,74 المشاركة في صنع القرار 0,37 ان نتائج هذه الدراسة تعكس ان المزامن لهذه الفترة و التي كانت في غمار حكم الحزب الواحد بشكل واضح ان موضوع المواطنة كان بعيداً عن وعي وادراك الطلبة. على عكس النتائج الحالية والتي تأتي في ضل التعددية الاحزاب على التداول على السلطة والذي نجده سبب مقنع في تفسير ترتيب الابعاد في خضم هذه الدراسة. وعلى أساس ذلك يرى طاقم البحث ان تكريس وتطبيق الديمقراطية من خلال مبدأ سيادة الشعب والحرية، والمساواة، ورضا المحكومين، وضمان حقوق الأقلية، والمشاركة السياسية (محمد عبد الكريم و عيادات، زيد مصطفى محمود محافظة، 2006، ص 78) ساهمت في نمو المواطن الصالح الذي بدوره يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاحها. وفي ضوء الإصلاحات المطبقة و التي اعتمدت فيها وزارة التربية والتعليم نهجا شاملا لتشكيل جيل الغد من خلال تبني نهج الكفاءات في العملية التعليمية و ذلك بهدف مساندة تطورات العصر، و التفتح على العالم ، حيث ان هذه التعديلات لم تستثني أية مرحلة من المراحل أو مادة من المواد بل شملت جميع المواد التربوية و في مختلف الأطوار وذلك بتعديل المناهج و الأهداف التربوية المرجوة وصولا الى الطريقة الكفاءات و المراقبة المستمرة كأليات أسهمت في منح المتعلم رصيذا تعليميا يضمن له ممارسة فعلية لحقوقه دون نسيان واجباته نحو هذا المجتمع و ذلك من خلال توكونه تكون متزن قائم على التعايش وتجانس مع المحيط الخارجي: مدنيا من خلال تربيته على مفهم و تقلد ادواره كمواطن مؤهل وعي بأدوارهم المستقبلية حقوقا وواجبات، و عمليا من خلال الوصول بهم الى الممارسة الفعلية لكل ما يدرسون. وعلى أساس ما سبق يرى طاقم البحث ان هذه الإصلاحات ساهمت في جعل التلميذ هو المركز والمحور الأساسي للعملية التربوية التي بدورها ساهمت في نمو النظرة التكاملية لمنهج الأمة ودور أفرادها في تحقيق أهدافها، وذلك تحت راية ان التربية مواطن/تلميذ الغد هي السبيل رئيسي والمهم في تكوين المواطن الصالح (الشويحات صفاء نعمة دخل الله، 2003، ص 55).

فرضية الثانية: والتي هدفت الى دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين ابعاد المواطنة.

جدول (3) يبين علاقة ابعاد المواطنة لدى عينة البحث تبعا لمقياس قيم المواطنة

البعد	لانتماء	الولاء	الديمقراطية
الانتماء	1	0,30**	70**0 ,
الولاء	0,30**	1	35**0 ,
الديمقراطية	0,70**	35**0 ,	1
مستوى الدلالة 0.01			

يتضح من الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية قوية بين ابعاد المواطنة المقاسة ضمن الدراسة الحالية حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أقدمت عليه الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة من خلال إصدارها للعديد من القوانين اشتملت كل من قطاع العدالة الإدارة و الاقتصاد و لعل أهمها القطاع التربوي الذي يعد اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع و الوسيلة المثلى لإعداد جيل المستقبل له القدرة الكافية على مساندة تطورات العصر، و الحفاظ على قوميته في ظل التحولات العالمية والاختراق التي تعانيه حدود الدول القومية، و هذا من خلال إرساء مبدأ المساواة في الحقوق و الوجبات تحت رية يشير اليها (محمد مصطفى القباج، 2006، ص 78) في تبني الديمقراطي كاختيار مفاده الشراكة لا التبعية. وعلى أساس ذلك يرى طاقم البحث ان الإصلاحات التربوية المطبقة ساهمت في نمو:

- احترام حق الغير وحرية.
- فهم وتفعيل ايديولوجيات مختلفة.
- فهم اقتصاديات العالم.
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي.
- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة لا عنف.

وعلى أساس ما سبق يخلص طاقم البحث الى ان تأصيل حب الوطن Patriotism كعامل مساهم أول في بناء ابعاد المواطنة Citizenship الصالحة يجب ان يتأسس على المواطنة كعملية توازن تخصص الفرد قبل المجتمع وذلك بان يقوم بما عليه من الواجبات ويحصل في المقابل على ما له من الحقوق. يحددها (أحمد علي الحاج، 2013، ص 78) في اداء حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. وعليه يتفق طاقم البحث مع (محمد عبد الله الخوالدة ريم تيسير الزايعي، 2014، ص 65) كخلاصة نوردها الى القائمين على العملية التربوية التعليمية او التعليمية بان "غرس المواطنة الصالحة" لا يجب ان يقتصر على منهج يدرس خاضع لموضوعات وأساليب وأسئلة واختبارات بل يجب ان يكون ممارسة فعلية كخبرات حياتية يستفيد منها التلميذ في حياته الاجتماعية الأخلاقية السياسية سواءا تعلق الامر ب المسائل المحلية الوطنية او العالمية. معتمدا في أداء ادواره على طريقة التدريس بالكفاءات كإجراء راشد هدفت من خلاله وزارة التربية الوطنية في جعل التلميذ هو المركز والمحور الأساسي للعملية التربوية التي بدورها ساهمت في نمو النظرة التكاملية لمنهج الأمة ودور أفرادها في تحقيق أهدافها، وذلك تحت راية ان التربية مواطن/تلميذ الغد هي السبيل رئيسي والمهم في تكوين المواطن الصالح.

5 الاستنتاجات والاقتراحات

5.1 الاستنتاجات

- 1- تتميز عينة البحث بارتفاع مستوى المواطنة مقارنة بالمتوسط الاجابة للمقياس المطبق.
- 2- هناك علاقة ارتباطية قوية بين ابعاد المواطنة المقاسة.

5.2 الاقتراحات

- 1- التركيز على قيم المواطنة وممارستها اليومية.
 - 2- توعية التلاميذ بأهمية الوطن.
 - 3- العمل على تكريس الديمقراطية.
- تعزيز ابعاد المواطنة الصالحة تحت مبدئ ان الوطن هو الروح والفخر والحياة، وإنه لا حياة من غير وطن، وحب الوطن من الإيمان وإن الأسلاف والأجداد حافظوا على وطننا رغم الظروف الصعبة والحياة القاسية التي مرة عليهم. لهذا وجب علينا ان نتفانا كمرابين في الحفاظ على هذه المكاسب.

6 الملاحق

مقياس مفهوم المواطنة

عزيزي التلميذ تحية طيبة وبعد ...

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على وجهة نظرك الشخصية حول بعض القضايا التي تتضمنها، ولا شك أن التزامك الدقة في التعبير عن وجهة نظرك الشخصية إزاء كل عبارة سيساعد الباحث كثيراً في الوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة. مع تفضلكم بالعلم أن هذه المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.:

- (1) ضع علامة () أمام كل عبارة تحت الرأي الذي تفضله.
 - (2) عبر عن رأيك الشخصي فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
 - (3) لا تترك أي عبارة دون إجابة. مع خالص الشكر على تعاونك.
- العمر سنة
اسم التانوية/..... القسم الدراسي

ت	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق

1	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة
2	والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد الاستقرار
3	انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما
4	المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن في ظل الظروف العالمية غير
5	إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية أعتقد بوجود
6	الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعبء لخدمة الوطن من أهم مبادئ في
7	وسائل قضاء المصالح الواسطة والرشوة من أهم
8	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب
9	العالمي زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتأفي مع فكرة التفاهم
10	للوطن لدى الكثير طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء
11	البلدان النامية ضرورة وطنية تعدد الأحزاب في
12	تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الإعلام يجب أن
13	سياسية متنوعة / مختلفة تحتم سمات العصر الحاضر فهم و تفعيل أيديولوجيات
14	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي
15	والنقد جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش
16	بلادنا انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في
17	واستغلال طاقاته لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه المادية والبشرية
18	إيجابيا على الوعي السياسي للمواطن الانفتاح الإعلامي أثر
19	من الضروري الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة
20	المجتمع استقرار قيم الديمقراطية تدوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على
21	الوفاة. صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار
22	المتقدمة الدول يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في
23	منا تقدماً لا بد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر
24	الأمر أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض أعتقد أن العنف والقوة قد يكون
25	الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض
26	أدنى اهتمام. أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق
27	من الأفكار السياسية . يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد
28	القادة من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية والحكومات فقط
29	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية
30	رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعبء في
31	مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على صنع القرار السياسي في رأيي الاشترك فيها .
32	يمكن أن نتعدها في اعتقادي أن لحرية التعبير حدوداً لا
33	السياسية طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار
34	الشباب ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى
35	. الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم

			يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة	36
			الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته	37
			طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه	38
			مجتمعنا معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب	39
			أقاطعه ولا أقرأؤه المؤلف فإنني لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن	40
			التغيير في السياسة . أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية	41
			المفاهيم السياسية لدى الشباب تمثل ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوثاً في	42

المراجع

- [1] إحسان محمد الحسن. (1998). تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- [2] أحمد علي الحاج. (2013). أصول التربية (الأصول المجتمعية للتربية، الأصول العلمية للتربية، الأصول الخاصة بالتربية. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- [3] الشويحات صفاء نعمة دخل الله. (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. أطروحة دكتوراه غير منشورة: الجامعة الأردنية .
- [4] ابن أعراب عبد الكريم. (2009). المواطنة بين الحلم والواقع www.univ-emir.dz/benarab26.htm . Récupéré sur univ-emir.dz: .
- [5] بوزان راضية. (2009). التعليم والمواطنة في ظل العولمة. مجلة علوم إنسانية: 1: 39-43 .
- [6] د. إبراهيم الدبل. (2016). أبي لا أريد أن أكون داعشياً: تنمية ذاتية. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب للنشر والتوزيع.
- [7] محمد راشد. (2009). مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها للصفوف الرئيسية. الاردن عمان: دار الجنادرية للنشر و التوزيع.
- [8] عثمان بن صالح العامر. (2005). اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ،دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي .الباحة: السعودية.
- [9] عمران علي عليان. (2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة .مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية: المجلد الثامن: عشرالعدد الثاني: 1-34.
- [10] محمد راشد. (2009). مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها للصفوف الرئيسية. الاردن عمان: دار الجنادرية للنشر و لتوزيع.
- [11] محمد عبد الكريم وعيادات، زيد مصطفى محمود محافظة. (2006). التربية الوطنية. الزرقاء: الجامعة الهاشمية.
- [12] محمد عبد الله الخوالدة ريم تيسير الزاعبي. (2014). التربية الوطنية: المواطنة والانتماء. الاردن: دار الخليج لنشر والتوزيع.
- [13] محمد مصطفى القباح. (2006). مدارات المواطنة المعاصرة نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العولمي. تونس: المؤتمر الدولي للايسيسكو.
- [14] منى عباس فاضل. (2008). التربية السياسية للبحرنيين الاثر و الرؤيا. البحرنيين: دار الفارس للنشر والتوزيع.

References

- [1] Ali Khalifé. (2011). Une société sans citoyens: Enjeux de l'éducation à la citoyenneté démocratique dans la société multicommunautaire libanaise. france: Editions universitaires europeennes.
- [2] Mikhaël Elbaz, Denise Helly. (2000). Mondialisation, citoyenneté et multiculturalisme. Québec: Presses de l'Université Laval.
- [3] Pierre Fröhlich, Christel Müller. (2005). Citoyenneté et participation à la basse époque hellénistique. paris: Librairie Droz.
- [4] William Gasparini, Gilles Vieille Marchiset. (2008). Le Sport Dans les Quartiers: Pratiques Sociales et Politiques Publiques. France: Presses Universitaires de France.